

Distr.: General  
3 April 2012

Arabic  
Original: English

## برنامج الأمم المتحدة للبيئة



لجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بإعداد

صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق

الدورة الرابعة

بونتاديل استي، أوروغواي، ٢٧ حزيران/يونيه - ٢ تموز/يوليه ٢٠١٢

البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت\*

إعداد صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق

### نهج إزاء العناصر المحتملة للمادتين ١٠ و ١١ أعده الرئيسان المشاركان لفريق الاتصال المعني بالانبعاثات والإطلاقات

#### مذكرة من الأمانة

طلبت لجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بإعداد صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق، في دورتها الثالثة، المعقودة في الفترة من ٣١ تشرين الأول/أكتوبر إلى ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١، إلى الرئيسين المشاركين لفريق الاتصال المعني بالانبعاثات والإطلاقات المنشأ في تلك الدورة، أن يضع، بمساندة الأمانة، نهجاً إزاء العناصر المحتملة للمادتين ١٠ و ١١ من الصك الملزم قانوناً. وسيشمل ذلك نهج تلزم الأطراف باتخاذ تدابير محددة لضبط الانبعاثات و/أو تخفيضها، وتتسم، في ذات الوقت، بالمرونة اللازمة لمراعاة الظروف الوطنية، ويواكب ذلك نهج تلزم الأطراف بوضع تدابير لضبط الانبعاثات و/أو تخفيضها، يتم تحديدها على المستوى الوطني. واستجابة لطلب اللجنة أعد الرئيسان المشاركان النهج المطلوبة المرفقة بالمذكرة الحالية.

## نهج إزاء العناصر المحتملة للمادتين ١٠ و ١١

### معلومات أساسية

#### ألف - الهدف من العمل بين الدورات

١ - أنشئ فريق اتصال، في الدورة الثالثة للجنة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بإعداد صك عالمي ملزم قانوناً بشأن الزئبق، لمناقشة المواد الواردة في مشروع النص ذات الصلة بالانبعاثات الزئبق في الهواء وإطلاقاته في الأرض والمياه (المواد ١٠ و ١١ و ١١ البديلة). وقد عقد فريق الاتصال أربعة اجتماعات أثناء الدورة الثالثة، وتوصل إلى اتفاق في عدد من المسائل، بيد أنه لم يتمكن خلال هذه المناقشات، من حل جميع المسائل المتعلقة المتصلة بالسياسة العامة.

٢ - وبغية التمكن من إحراز مزيد من التقدم، قامت اللجنة بتكليف الرئيسين المشاركين لفريق الاتصال المعني بالانبعاثات والإطلاقات بوضع نهج إزاء العناصر المحتملة للمادتين ١٠ و ١١، بدعم من الأمانة. وسيشمل ذلك نهج يلزم الأطراف باتخاذ تدابير محددة لضبط الانبعاثات و/أو تخفيضها، لكنها تتسم بالمرونة اللازمة لمراعاة الظروف الوطنية، ويؤكد ذلك نهج تلزم الأطراف بوضع تدابير لضبط الانبعاثات و/أو تخفيضها، يتم تحديدها على المستوى الوطني.

#### باء - نتائج الدورة الثالثة للجنة

٣ - وقد توصل فريق الاتصال المعني بالانبعاثات والإطلاقات إلى اتفاق عام بشأن بعض الأمور أثناء الدورة الثالثة للجنة، وبعض تلك الأمور تستتبع إجراء تغييرات على مشروع نص الصك الملزم قانوناً. وبما أن هذه التغييرات المتفق عليها لم تعرض على الجلسة العامة للجنة ولم يتم الاتفاق على الأخذ بها كأساس للعمل المقبل، لم تدرج في مشروع النص المنقح المعروض في الوثيقة UNEP/(DTIE)/Hg/INC.4/3.

٤ - وتشمل المجالات التي تم التوصل فيها إلى اتفاق عام ما يلي:

(أ) وجود حاجة لأن يتصدى صك الزئبق للانبعاثات والإطلاقات، وحاجة لأن تتخذ الأطراف إجراءات بشأن الانبعاثات والإطلاقات؛

(ب) عبارة "غير المقصودة" صفة غير ضرورية لـ "الانبعاثات"، ولذا ينبغي حذفها؛

(ج) يجب أن يكون صك الزئبق متوافقاً مع حاجة البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقال إلى تنمية قدراتها في مجال توليد الطاقة؛

(د) ليس المقصود من المواد المتعلقة بالانبعاثات والإطلاقات فرض قيود تعوق عملية التنمية. وتخفيض الانبعاثات ينبغي أن يكون بمعناه النسبي وليس على إطلاقه؛

(هـ) هناك حاجة إلى المرونة في أن تتيح بعض الأحكام للبلدان الحرة في تنفيذ التزاماتها (أي، بما يتوافق مع الفقرة ٢٨ (أ) من المقرر ٥/٢٥ الصادر عن مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة)؛

(و) ينبغي معالجة الانبعاثات والإطلاقات من تعدين الذهب الحرفي والضيق النطاق تحت البنود المعينة المختصة بهذا الموضوع وليس تحت المادة ١٠ أو ١١.

٥ - وهناك تسليم أيضاً بأهمية المساعدة المالية والتقنية في تمكين بعض الأطراف من تطبيق التدابير. بيد أنه، حسب رأي الرئيسين المشاركين، بالنظر إلى أن هذه المسائل متشابكة ومتصلة بمجموعة عريضة من مسائل التنفيذ، وأن هناك فريق اتصال أنشئ خصيصاً لمعالجتها، فإن مسألة المساعدة المالية والتقنية ليست ضمن ولايتهما ولذا فإنهما لم يتطرقا لها في هذه الورقة.

### جيم - بعض القضايا

٦ - تتمثل نقطة البداية هنا في ضرورة أن يحدد الصك القانوني بشكل واضح التزامات على الأطراف للتصدي للانبعاثات، إلى جانب أن يكون واضحاً في الخطوات التي يتعين أن تتخذ على الصعيد الوطني للوفاء بتلك الالتزامات - سواء التزامات "مباشرة" (تقتضي على سبيل المثال تطبيق أفضل التقنيات المتاحة) أو "غير مباشرة" (على سبيل المثال، إعداد خطة على أن تحدد الخطة بدورها الإجراءات الذي يقترح الطرف اتخاذها). وستعين على المخطط في الصك أن يعطي الأطراف الثقة بأن مشكلة الانبعاثات ستعالج بإجراءات جماعية كافية وأن يعطي التطمينات بوجود مرونة كافية لمراعاة الظروف الوطنية والحاجة إلى تنمية لتلبية احتياجات السكان كل طرف من الأطراف.

٧ - وتقرأ المواد المتعلقة بالانبعاثات والإطلاقات في سياق المعاهدة وتكون متوافقة مع الأجزاء الأخرى منها، وبخاصة الهدف والديباجة. ويورد المشروع الحالي بالوثيقة UNEP/(DTIE)/Hg/INC.4/3 في مادته الأولى هدفين محتملين. ولم تنظر اللجنة بعد في الديباجة بشكل مفصل، ولكنها تتضمن حالياً مقترحاً بأن يشار إلى المبادئ المنصوص عليها في إعلان ريو بشأن البيئة والتنمية، بما في ذلك مبدأ الاشتراك في المسؤوليات ولكن مع تباينها. ومع أن هذه العناصر لم يتم التفاوض بشأنها بعد، سيتعين على اللجنة التأكد من أن تكون المادتان ١٠ و ١١ في نهاية المطاف متوافقتين مع ما هو منصوص عليه في المواضيع الأخرى ودون أي تكرار غير ضروري لها. وبالتالي فإن اللجنة تود ألا يغيب عن ذهنها ما تقدم وهي تتفاوض في هذه العناصر في دورتها الرابعة.

٨ - نظر الرؤساء المشاركون في المسائل المتعلقة بالمصادر (مثل فئات المصادر، والحدود القصوى للأحجام، وربما تدابير مختلفة للمنشآت الجديدة (أو المعدلة بشكل رئيسي) والمنشآت القائمة)، وما إذا كان ينبغي تطبيق التدابير المقترحة على جميع الأطراف أو على الجهات المتسببة في الانبعاثات الرئيسية فقط ونطاق التدابير التي يمكن استخدامها (مثل تطبيق أفضل التقنيات المتاحة/أفضل الممارسات البيئية)، والقيم الحدية أو القيم المستهدفة للانبعاثات والأهداف الوطنية أو التخفيضات المستهدفة (سواء كانت رقمية أو سياسية). ويمكن وضع أي من هذه التدابير بحيث توفر قدرًا من المرونة في التطبيق.

٩ - ولاحظ الرؤساء المشاركون أيضاً أن صك الزئبق قد يتضمن كذلك أحكاماً تسمح لمؤتمر الأطراف بتعديل مرفقات الصك. ولذا سيكون من الممكن أن يتطور المرفقان واو وزاي مع مرور الزمن، على سبيل المثال، بأن يبدأ المرفق بالمصادر الرئيسية أو أكبرها ثم يتوسع بمجرد الانتهاء من معالجتها أو مع توفر المزيد من الموارد المالية.

## أولاً - النهج المحتملة للانبعاثات إلى الهواء

١٠ - حددت الولاية نهجين واسعي النطاق للانبعاثات إلى الهواء. واقترح الرئيسان المشاركان أن يُنفذ النهجان كالتالي، بإيجاز:

## ألف - النهج التي تلزم الأطراف باتخاذ تدابير معينة للتحكم في الانبعاثات و/أو خفضها لكنها تتسم بالمرونة لمراعاة الظروف الوطنية

(أ) يُطلب إلى كل طرف أن يتخذ تدابير للتحكم في الانبعاثات و/أو خفضها؛

(ب) تُحدد فئات المصادر الرئيسية في مرفق؛

(ج) يمكن للأطراف أن تختار واحداً أو أكثر من التدابير المدرجة في المرفق، مثلاً:

١' تطبيق أفضل التقنيات المتاحة/أفضل الممارسات البيئية؛

٢' يمكن وضع أهداف/معايير الانبعاثات، التي سيحددها مؤتمر الأطراف وتُطبق على مستوى المنشأة، من حيث الانبعاثات الكلية (توضع على المستوى الوطني لكن تُطبق على مستوى المنشأة) أو يمكن وضع تلك الأهداف/المعايير من حيث توليد الطاقة؛

٣' خفض كمية بنسبة مئوية (كحد أدنى أو مدى) يحددها مؤتمر الأطراف؛

(د) يمكن تحقيق المرونة في التنفيذ لكل طرف من خلال:

١' الإقرار بأن مفهوم أفضل التقنيات المتاحة/أفضل الممارسات البيئية يتضمن بيان الظروف التقنية والاجتماعية والاقتصادية الوطنية؛

٢' السماح للحكومات أو الكيانات الخاضعة للتنظيم بالبت في التكنولوجيات التي ستستخدم في تحقيق قيم الانبعاثات أو النسب المئوية للخفض في المرافق، بما في ذلك عبر تطبيق استراتيجيات الرقابة على الملوثين المتعددين، مع الإشارة إلى أن هذا سينطبق أيضاً على المرافق القائمة؛

٣' تطبيق التدابير على مستوى المنشأة للسماح بالنمو على مستوى القطاع؛

٤' السماح للأطراف بتحديد عتبات الكميات للمنشآت، مما قد يسمح بالتحسن المستمر عبر الزمن؛

## باء - النهج التي تلزم الأطراف بوضع تدابير تُحدد على المستوى الوطني للتحكم في الانبعاثات و/أو خفضها

(أ) يُطلب إلى كل طرف أن يتخذ تدابير للتحكم في الانبعاثات و/أو خفضها؛

(ب) تُحدد فئات المصادر الرئيسية في مرفق؛

(ج) يقدم كل طرف خطته الوطنية لاستعراضها من جانب مؤتمر الأطراف على أن يُحدّد في هذه الخطة التدابير التي سيستخدمها والأهداف/الغايات/النتائج التي يتوقع تحقيقها والتي يمكن أن تشمل على ما يلي:

‘١’ قائمة بالتدابير المقترحة في مرفق، مثلاً:

أ - أفضل التقنيات المتاحة/أفضل الممارسات البيئية (بما في ذلك الرصد المستمر)؛

ب - القيم الحدية، مع ترك اختيار القيمة أو التكنولوجيا للطرف و/أو الكيانات الخاضعة للتنظيم؛

ج - استراتيجيات الرقابة على الملوثين المتعددين

‘٢’ تدابير تنطبق على فئة أو تتفاوت حسب وضع كل منشأة. ويمكن للطرف أن يعتمد تدابير مختلفة فيما يتعلق بمختلف فئات المصادر المدرجة في المرفق، وفقاً لاحتياجاته التقنية والعملية؛

(د) وسيستعرض مؤتمر الأطراف على فترات منتظمة ما إذا كان تنفيذ تلك الخطط يحرز، في مجموعه، تقدماً باتجاه تحقيق أهداف الاتفاقية؛

(هـ) يمكن لمؤتمر الأطراف أن يقدم التوجيه وأن يعزز تبادل المعلومات عن أفضل التقنيات المتاحة/أفضل الممارسات البيئية والقيم الحدية واستراتيجيات الملوثين المتعددين، وذلك بغرض مساعدة الأطراف.

### جيم - العناصر المشتركة في النهج

١١ - من الواضح أن هناك بعض العناصر المشتركة في كلا النهجين المبينين أعلاه. ومن بين تلك العناصر مثلاً:

(أ) يمكن طلب تحديد قائمة بالمصادر لتحديد وضع كل طرف؛

(ب) يمكن أن يُطلب إلى كل طرف تحديد استراتيجيته المقترحة للتنفيذ؛

(ج) يُسمح بالنمو في القطاعات؛

(د) تسمح مرونة مفهوم أفضل التقنيات المتاحة/أفضل الممارسات البيئية باختيار تكنولوجيا وتطبيقها وفقاً للظروف الوطنية - ويتم تحديد ما هو "متاح" على المستوى الوطني في ضوء الاعتبارات التقنية والاقتصادية والاجتماعية المحلية وليس على المستوى العالمي أو الإقليمي، ويمكن أن يشمل ذلك نُهجاً تتعلق بالملوثين المتعددين؛

(هـ) يتطلب رصد التقدم العام من جانب مؤتمر الأطراف الإبلاغ المنتظم عن التنفيذ:

‘١’ قد يرغب مؤتمر الأطراف في وضع توجيهات لمساعدة الأطراف في الرصد على المستوى الوطني؛

٢' يمكن إدراج الرصد المستمر ضمن متطلبات أفضل التقنيات المتاحة/أفضل الممارسات البيئية، على الأقل فيما يخص المنشآت الأكبر حجماً و/أو الجديدة؛

١٢ - يمكن أن يتضمن أي نهج من النهج المذكورة أحكاماً تحدد جدولاً لتطبيق التدابير، مثلاً خلال سنوات محددة من بدء النفاذ.

### ثانياً - النهج الممكنة المتعلقة بالإطلاقات إلى الأرض والتربة والمياه

١٣ - لا شك في أن تدابير معالجة الإطلاقات إلى الأرض والتربة والمياه تدابير ضرورية. وعند تحديد طبيعة تلك التدابير لاحظ الرئيس المشارك أنه قد تم تناول الكثير من المصادر المحتملة لهذه التسربات في مواد موضوعية أخرى، منها على سبيل المثال:

- (أ) تصنيع المنتجات المحتوية على الزئبق خلال الفترة الانتقالية (المادة ٦)؛
- (ب) العمليات التي يستخدم فيها الزئبق خلال الفترة الانتقالية (المادة ٧)؛
- (ج) إدارة النفايات والتخلص منها (المادة ١٣)؛
- (د) التخزين (المادة ١٢)؛
- (هـ) المواقع الملوثة (المادة ١٤)؛
- (و) تعدين الذهب الحرفي والضيق النطاق (المادة ٩)؛
- (ز) العمليات الصناعية الأخرى التي يوجد فيها الزئبق كمادة ملوثة يمكن أن تتسرب إلى الأرض أو المياه (لم ترد في المواد الأخرى).

١٤ - وأشار الرئيس المشارك إلى أن مشاريع المواد الموضوعية لأغلب هذه المصادر المحتملة تتضمن بالفعل بعض الأحكام الرامية لمعالجة الإطلاقات إلى الأرض والمياه والتربة أو أنه يمكن بسهولة إدراج هذه الأحكام في تلك المواد.

١٥ - ووفقاً لذلك، فقد يقترح الرئيس المشارك على اللجنة أن تنظر، كمبدأ عام، في التعامل مع مسألة الإطلاقات من المصادر المحددة أعلاه ضمن المواد الموضوعية ذات الصلة. واقترح الرئيس المشارك أيضاً أن يُعلّق النظر في النهج الرامية لمعالجة الإطلاقات، بما في ذلك إمكانية تطبيق النهجين والتدابير المحددة أعلاه لخفض الانبعاثات على الإطلاقات، إلى وقت لاحق في المفاوضات، حيث يمكن في ذلك الوقت تحديد ما إذا كانت هناك حاجة لتدابير إضافية. ومن حيث المبدأ يمكن أن ينطبق أي من النهج المقترحة أعلاه، والخاصة بالانبعاثات إلى الهواء، على الإطلاقات، رغم أنه لا يوجد سبب من حيث المبدأ يستلزم اعتماد نهج للإطلاقات إلى الأرض والمياه مطابق للنهج المعتمد للانبعاثات إلى الهواء.